

باب الطب في المسائل

عنا هذا الباب منذ أول إنشاء المنتظف ووجدنا أن غيب في مسائل المنتظرين التي لا تخرج عن دائرة بحث المنتظف ويشتغل على السائل (١) أن يفي دة في أسس والقائيد وحل اقامتو امضاء واضحة (٢) اذا لم يرد السائل الصريح باسمه عند ادراج سؤاله فيذكر في لنا ويعين حروفا تخرج مكان اسمه (٣) اذا لم ندرج السائل بعد شهرين من ارساله اليها فليكون سؤاله فان لم ندرجه بعد شهر آخر نكون قد اعملناه لسبب كانه

(١) العظام في الزراعة

البترون . نخله افندي زعني . عندي قدر عظيم من العظام جمعتها لتسميد الارض فاذا ينبغي ان افعل به ليكون صالحا لتسميد الارض باقل ما يكون من النفقة
ج كسروها او دقوها دقا ناعما وضعوا الرماد في شكل دائرة تسع العظام وضعوا دقيقها في هذه الدائرة وصبوا عليها خمس وزنها من الماء السخن وثلاث وزنها من الحامض الكبريتيك (زيت الزاج الذي ثقله النوعي ١٧) وقبلوا دقيق العظام يرفش الى ان ياخذ الفوران فيه فاتركوه بضعة ايام حتى يجف وان لم يجف ذروا عليه رمادا او دقيق الفحم او نشارة الخشب حتى يجف ثم سمدوا به الارض . وقد قل استعمال العظام كذلك الآن فلا تستعمل الا نادرا لانه يمكن الانتفاع بها علي اسلوب آخر قبل استعمالها مهادا اما بنزع الغراء منها او بتكليسها ونزع الزيت منها واستعمال مكلسها في قصر السكر واخير استعمال مهادا . وقد وجد في الارض

مادة طبيعية رخيصة تقوم مقام العظام تماما

اذا عولجت بالحامض الكبريتيك

(٢) الانقلاب العلمية

المنصورة . ابراهيم افندي زكي . نرى

بعض الكليات في اوربا تمنح القاب الدكتورية

في علوم لاشخاص من ذوي المكانة العالية ممن

لم يسبق لهم درس تلك العلوم فما قصد تلك

الكليات من هذا العمل

ج لا نعلم انها تمنح القاب الدكتورية

في شيء من العلوم الخصوصية الا للذين

درسوا تلك العلوم فلا تمنح مثلا لقب دكتور

في الطب الا لمن درس علم الطب ولا لقب

دكتور في الموسيقى الا لمن درس علم الموسيقى

او برع فيه ولا لقب دكتور في العلوم الا لمن

درس العلوم الطبيعية واشتغل بها زمانا ولا

لقب دكتور في الفلسفة الا لمن درس العلوم

بنوع عام واشتغل بها ولكنها تمنح رتبة دكتور

في الشرائع او في الشرائع المدنية المشهورين

مهما كانت شهرتهم ولو كانوا قواد حرب وهو

اصطلاح لا نزاع فيه والغرض منه الاعتراف

با شياز الدين تخيم هذه الرتبة

(٣) شيوخ الجرائم

ومنه . ماذا ترون في شيوخ الجرائم عندنا
وتفطن المجرمين في كيفية ارتكابها فهل ينسب
ذلك الى جهل العامة او الى اسباب أخرى
ج ان الجرائم غير شائعة شيوعاً غير
عادي في هذا القطر ولا اصحابها يفتنون تفنناً
غير عادي في ارتكابها على ما نعلم . والظاهر
ان القسوة خلق قديم في الانسان لم يزل منه
تماماً حتى الآن فيظهر في بعض افراده شديداً
ويحملهم على ارتكاب الموبقات ويقال انه
يكون فيهم خلقاً فطرياً لا يمكن زعه منهم
ولا ردعهم عنه الا بالسجن المؤبد او بالاعدام

(٤) تغير اقليم مصر

ومنه . تدل الدلائل الحاضرة على ان
مناخ مصر تغير فتحوّل الى البرودة في الصيف
فهل تستفيجون من ذلك انه سيأتي وقت ينقلب
فيه هواء مصر فيشبه هواء اوربا

ج ما هي الدلائل عندكم التي تدل على ان
مناخ مصر تغير . فانا لم نر شيئاً منها ولم نسمع
عن دليل منها بل ان الارصاد الجوية من
ايام الفرنسية الى الآن تدل على ان حرارة
مصر لا تزال على حالها تماماً ومتوسط ما يقع
فيها من المطر لا يزال على حاله . ولا ندري
كيف يثب الناس الى النتائج وثباً من غير
استقراء ولا ترو فاذا جاء يوم شديد الحر
في فصل الشتاء قالوا قد انقلبت الفصول وصار

الشتاء صيفاً . واذا جاءهم يوم معتدل الحر
في فصل الصيف قالوا قد تغير هواء البلاد ولم
يعد حاراً كما كان . ولا يستحيل ان يتغير
اقليم بلاد فيصير معتدلاً بعد ان كان حاراً
او يصير بارداً بعد ان كان معتدلاً ولكن
ذلك لا يتم الا في مدة الوف من السنين .
ولا يوجد اقل دليل على ان اقليم القطر المصري
تغير من ايام البطالة الى الان

(٥) المؤلفات المبدية

ومنه . الى اي شيء تعزون قلة ما يظهر
من المؤلفات المفيدة الحاوية آراء رجال العلم
من المصريين . وحي يطلع بعض المتصدين
للتأليف والترجمة عن تعريب ما لا ينفع من
كتب الغربيين ورسائلهم

ج تقول جواباً عن القسم الاول من
سؤالكم ان قلة المؤلفات المفيدة ناتجة عن قلة
العلم وقلة انتشاره في البلاد فلو كان سيعون
او ثمانون في المئة من اهالي القطر المصري
يعرفون القراءة والكتابة وجانب كبير منهم
تعلم في المدارس العالية لدعت الحال الى
تأليف كثير من الكتب المفيدة لان الكتب
بضاعة والبضاعة تصنع وتروج . حتى كثرت الطلب
عليها فهي تابعة لتأموس التجارة العام القاهري
بان تجهيز المواد يكون على حسب الطلب .
وتقول جواباً عن القسم الثاني ان ما يترجم
ويشتر يختلف نوعه باختلاف ما تطلبه الامة

روسيا لان حكومة الروس مخطوطة لها والروس اقل تهوُّراً من غيرهم وهم يكرمون القيصير الى حد العبادة الا طائفة النيهلست منهم . واما تولستوي واراؤه فقد كتبنا عنه وعنهما مقالة في صدر هذا الجزء سنردفها بمقالات اخرى نشبع الكلام فيها على هذا الموضوع

(٧) خطر سكك الحديد

ومنه . قدّر بعضهم ان الاخطار الناشئة عن السفر في سكك الحديد اقل من الاخطار الناجمة عن الجلس في المآدب او الوقوف على المنابر فهل ترون هذا القول صواباً
ج كلاً لان الذين يموتون في المآدب وعلى المنابر موتهم طبيعي واما الذين يقضى عليهم في سكك الحديد فان كان موتهم طبيعياً فلا حساب لهم وهم مثل سائر الناس الذين بدرهم الموت اينما يكونون وان كان غير طبيعي اي حادثاً من اصطدام او نحوه فمدد لهم ما كان قليلاً هو زيادة في عدد الوفيات الطبيعية

(٨) قبر موسى

مصر . احد المشتركين . اين يوجد قبر النبي موسى وفي اي بلاد مات
ج جاء في الاصحاح الاخير من اسفار موسى الخطة ان موسى مات في ارض موآب ودفنه الله في الجواء في ارض موآب مقابل بيت فغور ولم يعرف انسان قبره الى

فاذا كانت تطلب كتب الروايات والمجون وتبارى فيلسوف وماجن في التأليف فكتب الفيلسوف تكسد ويا كلها العث والفار وكتب الماجن تروج وتنفق فيخسر الاول ويبطل التأليف ويكسب الثاني ويكثر منه فتكثر كتب المجنون طبعاً . وهذا الداء منتشر عند الاوربيين كما هو منتشر عندنا في مجلة العلم الاميركية سبع مئة مشترك لا غير وكتاب مقالاتها اكبر علماء اميركا ومن اكبر علماء الارض طراً . وفي بعض المجلات الفكاهية اكثر من خمس مئة الف مشترك مع ان كتابها من الطبقة الثانية او الثالثة . ويطبع الف نسخة من كتاب في العلم او الفلسفة فلا تباع سيفي عشر سنوات ويطبع خمسون الف نسخة من رواية فكاهية فتباع في اقل من شهر . الا ان البلدان الاوربية والاميركية تداوي هذا الداء بطبيعتها الكتب العلمية الكبيرة على ثقة الحكومة وتوزعها على المكتاب العمومية مجاناً حتى لا تكون الانقعات مانعاً يمنع طبعها ونشرها . وتدفع للعلماء اجوراً طائلة لكي يجولوا في المدن ويخطبوا الخطب العلمية على جماهير الناس

(٩) تولستوي والثورة الروسية

ومنه . هل تظنون ان الثورة التي توشك ان تنفد في روسيا تكون مثل الثورة الفرنسية وما رأيكم في تولستوي موقد جذوتها ومذكي لحياتها وفي مبادئه السياسية والادبية
ج اما الثورة فلا نظن انها تنتشر في

هذا اليوم" اما ارض موآب فشرقي الاردن
وبجيرة لوط

(٩) شكل الصينيين

ومنهُ . لماذا يختلف الصينيون عن
الشرقيين والغربيين شكلاً ولوناً وعادات
ج لانهم انفصلوا عن سائر اصناف
الناس منذ ادهار طويلة ولم يعودوا يمتزجون
بغيرهم . فاذا طال انفصال صنف من اصناف
الحيوان عن بقية اصناف نوعه ومرت عليه
السنن الطوال لم يبعد ان تتولد فيه اختلافات
جديدة ترسخ فيه مع الزمان وتبعده عن بقية
اصناف نوعه وهذا يصدق على الشكل واللون
والعادات

(١٠) القهوة

ومنهُ . من استعمال القهوة اولاً
ج من المؤكد ان القهوة لم تكن معروفة
عند اليونانيين والرومانيين وان الاحباش
عرفوها من عهد قديم جداً لا يعلم تاريخه وان
العرب عرفوها قبل القرن الخامس عشر وهذا
كل ما يعلم عن قدم تاريخها
(١١) اطعمة الصين

ومنهُ . قرأت في جريدة الصباح كلاماً
لاحد السياح قال فيه ان اهل الصين دعوه
الى عشاء كان طعامهم فيه من عقارب البحر
وكلب مشوي وفار مقلي فعلى م لا يموتون من
هذه المآكل
ج لان اكلها لا يمت فان لم عقرب

البحر طيب لذيد ولحم الكلب ولحم الفار
مكروهان عندنا ولكن لا دليل ان فيهما شيئاً
من السم المميت بل ان الذين يحصرون سيف
المدن ويعوزهم الطعام يأكلون لحم الكلاب
والفيران كما لا يخفى . وقد كان العرب يأكلون
السنابير والعقارب والجردان واليرابيع والضباب
والزناوير والبراذين والافاعي والديدان . انظر
مقالة موضوعها " ما تأكل العرب من اللحوم"
نشرت في الجزء الثالث من المجلد ٢٢ من
المقتطف

(١٢) اتصال القمر بالارض

سأب باو بالبرازيل . الخواجه نسيم
خوري . قرأت قولاً لبعض العلماء مفاده ان
القمر والارض كانا متصلين ثم انفصل القمر
عن الارض لاسباب طبيعية واخذ في الابتعاد
عنها رويداً رويداً فهل هذا القول صحيح وما
هي الادلة على صحته

ج يقول بعض العلماء انه صحيح وقد
اوردنا بعض ادلتهم عليه في مقالة الاستاذ
جورج دارون بن دارون الشهير نشرناها في
الجزء الثالث من المجلد الرابع والعشرين فعليناكم
بمطالعها

(١٣) الغل والفظ والبغرين

القناطر الخيرية . نسيم افندي فهمي .
ما هو الغل والفظ والبغرين المذكورة في
سياق الحديث عن الرحلة الى القطب الجنوبي
في غداد شهر ابريل هذه السنة

ج الغل Gull اسم انواع مختلفة من طيور البحر يطلق عليها باللاتينية اسم لاروس ونظن ان كلمة رخ العربية مأخوذة منها ولم ترجمها بها لثلاثاً يبقى الوم الى ما وصف به الرخ في كتب العرب من ان طول جناحه الواحد عشرة آلاف باع . والفظ الحيوان البحري المسمى Sene وقد تابعنا سفي ترجمته كذلك استاذنا الدكتور فان ديك واسمته باللاتينية فوسيدي . والبنغرين اسم طائر آخر من طيور البحر لا يطير لقصر جناحيه (١٤) نزع ثلثي الامعاء

ومنه . كيف يعيش الانسان بعد نزع ثلثي امعائه حالة كون الخالق لو لم يعرف اهمية لزوم اقل عضو او عرق في الانسان ما كان خلقه فيه .

ج اما قولكم كيف يعيش الانسان لو نزع ثلثا امعائه فجوابه انه يعيش بان الثالث الباقي يقوم بما يحتاج اليه الجسم من الهضم والامتصاص كما اذا قطعت يد انسان لا يموت بل يقضي حاجاته بيده الاخرى وقد تقطع يده ورجلاه ولا يموت اذ يستغني عنها بوسائل اخرى . واما قولكم ان الخالق لو لم يعرف اهمية لزوم اقل عضو او عرق في الانسان ما كان خلقه فيه فجوابنا عنه اننا ننظر فيه اذا ثبت لنا ان الخالق اخبر احدا بما يقصده من خلقه . ولا نفهم كيف يكذب المرء نظره ولمسه وبني صحة ما يراه بعينيه

ولمسه يديه فيقول مثلاً ان الرجل لا يستطيع ان يخلق لحيته ويبقى حياً لانه لو لم تكن اللحية لازمة لحياته ما خلقها الله . ولا يستطيع ان يقلم اظافره ويبقى حياً لانه لو لم تكن الاظافر الطويلة لازمة لحياته ما خلقها الله وهو يرى الناس يخلقون لحاهم ويقطون اظافرهم كل يوم والذي عرفه الناس بالاختيار حتى الآن ان من الاعضاء ما هو رئيسي لادمنته حياة الجسم كالقلب والرئتين والكيتين فاذا نزع زالت الحياة ومنها ما يمكن الاستغناء عنه كاليدين والرجلين فيمكن قطعه ولا تزول الحياة . وكان المظنون ان المعدة من الاعضاء الرئيسة التي لا يمكن الاستغناء عنها فنزعت الآن من بعض الناس وبقوا احياء ثبت انه يمكن الاستغناء عنها . ومن الاعضاء الرئيسة ما يمكن الاستغناء عنه فبعضه فيمكن مثلاً الاستغناء عن بعض الرئتين وعن كلية من الكيتين وعن جانب كبير من الامعاء ودلم جراً

الخزان والفيضان

مصر . حنا افندي بحري . هل يبقى ارتفاع ماء الفيضان فوق القناطر الخيرية بعد اتمام الخزان على ما هو عليه الآن . الجواب نعم لان الخزان لا يسد وقت الفيضان بل بعد ان يبلغ حده ويهبط لان ماء الفيضان يكون كثير الضمي فاذا خزف ملأ طميه ما فوق الخزان